

فاعليّة استخدام نموذج درايفر (Driver Models) في تنمية بعض المفاهيم البلاغية

وأبعاد الحسّ اللغوي لدى طالبات المرحلة الثانوية

بخيتة عواد السناني

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية بجامعة طيبة

المستخلص: هدف البحث إلى التحقق من فاعليّة استخدام نموذج درايفر (Driver Models) في تنمية بعض المفاهيم البلاغية وأبعاد الحسّ اللغوي لدى طالبات المرحلة الثانوية، ولتحقيق هدف البحث؛ استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، المعتمد على تصميم المجموعتين: التجريبية والضابطة؛ كما حدّدت الباحثة قائمة ببعض المفاهيم البلاغية، وقائمة بأبعاد الحسّ اللغوي المناسبة لطالبات الصفّ الثّاني الثّانوي، وتمّ في ضوءها بناء اختبار تحصيلي للمفاهيم البلاغية، واختبار لأبعاد الحسّ اللغوي، كما صمّمت مادتين بحثيتين هما: دليل المعلّمة، ودليل الطالبة؛ وبعد أن تحقّقت الباحثة من صدق أداتي البحث وثباتهما؛ تمّ تطبيقهما على عيّنة البحث المكوّنة من (٦٠) طالبة. وبعد معالجة البيانات إحصائياً؛ توصلت الباحثة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥)، بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، في الاختبار البعدي لاختبار المفاهيم البلاغية، وأبعاد الحسّ اللغوي الكليّة، وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبية، اللاتي درسن باستخدام نموذج درايفر؛ كما قدّم البحث عدداً من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: نموذج درايفر - المفاهيم البلاغية - الحسّ اللغوي.

The Effectiveness of the Generative Learning Model to Develop Audio Comprehension Skills and Language Thinking Skills among Primary School Students

Bakatah Awad Al-Sinani

Assistant Professor, Department of Curriculum and Teaching Methods

Faculty of Education, Taibah University

Abstract: The research aimed to verify the effectiveness of using the Driver Models in developing some rhetorical concepts and dimensions of linguistic sense among female secondary school students. To achieve the aim of the research, the researcher used the quasi-experimental method, based on the design of the experimental and control groups. The researcher also identified a list of some rhetorical concepts and a list of the dimensions of the linguistic sense appropriate for female students in the second year of secondary school. In light of this, an achievement test for the rhetorical concepts and a test for the dimensions of the linguistic sense were constructed. She also designed two research materials: the teacher's guide and the student's guide. After the researcher verified the validity and reliability of the two research tools, they were applied to the research sample consisting of (60) female students. After processing the data statistically, the research found that there was a statistically significant difference at a significance level of less than (0.05) between the average scores of the experimental and control group in the post-test to test the rhetorical concepts and dimensions of the overall linguistic sense, in favor of the female students of the experimental group who studied using the Driver model. The research also presented a number of recommendations and proposals in light of the results of the reached.

Keywords: Driver's model - rhetorical concepts - linguistic sense.

المقدّمة:

تُعَدُّ اللغة العربيّة وعاء الثقافة، ومرآة الحضارة لأيّ مجتمع، وأداة التواصل والتعبير لأفراد المجتمع عن أفكارهم ومشاعرهم، وقد منحها القرآن الكريم قُدسيةً وشمولاً واتّساعاً، فأصبحت بذلك من أقدَر لغات العالم مكانةً؛ لقدرتها على التحديد الداعم لأيّ معنى أو فكر أو نظريّة (أبو سكينه، ٢٠٢١).

والبلاغة العربيّة وعلومها كما أشارت عبير (٢٠١٩) تُعَدُّ من أشرف العلوم عند العرب المسلمين، باعتبارها علمًا لغويًّا يُسهم في فهم لغة القرآن الكريم، وتفسير إعجازها وبلاغته وفصاحته، بل تُعَدُّ روح الأدب نفسه، وصنّعتة التي تعكس العبقرية العربيّة منذ العصور الأولى. ويؤكد كلٌّ من حسين (٢٠٢١) وزيتون (٢٠٠٦) على أهمية تعليم المفاهيم؛ كونها مفتاح العلوم، وأسلوبًا مهمًّا لتطوير المناهج الدراسية، مع التأكيد على تقديم المفاهيم المناسبة للمتعلم، بما يتفق مع مراحل النموّ العقليّ لديه.

وقد أكّدت الأبحاث الحديثة، وتوصيات البحوث السابقة، والمؤتمرات في مجال تعليم اللغة العربيّة، ومنها: مؤتمر البلاغة بين الأصول التراثيّة والرؤى الحديثة (٢٠١٨)، ودراسة أحمد (٢٠٢٢)، وعبد الباري (٢٠٢١) على أهمية تعليم المفاهيم البلاغية؛ كونها أداة للاتصال الفعّال في المواقف الاجتماعية المختلفة، فالمرسل لا بُدَّ أن يراعي ظروف المتلقّي وخصائصه وشخصيّته، حتى يكون أداء الرسالة أكثر فاعليّة، إضافة إلى الدور الذي تؤدّيه المفاهيم البلاغية في تحليل النصوص الأدبيّة شرحًا، وتفسيرًا، وتدوُّقًا، ومحاكاة الأساليب البلاغية؛ الأمر الذي يتطلّب من المتعلّمين النظر إلى نظرة شاملة متكاملة من الجوانب كافّة. إضافة للدور الذي تؤدّيه المفاهيم البلاغية في فهم مقاصد النصوص القرآنية وغاياتها وإدراك جوانب الإعجاز فيه؛ من خلال تمكين المتعلّم من الصياغة السليمة للتراكيب والأساليب اللغوية والبلاغية المناسبة لمقتضى الحال، بما تتضمّن العبارات من معانٍ (القضاة، ٢٠٢١).

ويوضّح أحمد (٢٠٢٢)، وعبد القادر (٢٠٢١) أن تعليم المفاهيم البلاغية لطلاب المرحلة الثّانويّة يُسهم في تنمية الخيال الأدبي لدى المتعلّم، من خلال التبحُّر بالأساليب البيانيّة من تشبيه، واستعارة، وكناية... إلخ، القائمة على التخيل وتنظيم الخبرات العقلية لدى المتعلمين، فعندما تُتاح لهم فرصة تعليم المفاهيم البلاغية؛ فإنهم يمرّون بخبرات متعدّدة يمكن تنظيمها، وتمكين المتعلم من تحليل النصّ الأدبي، والتصديّ له شرحًا، وموازنة، وتفسيرًا، وتحليلًا، وتنمية الثروة اللغوية لدى المتعلمين تحدّثًا وكتابةً، من خلال إمدادهم بالأساليب، والصور البلاغية، والمحسّنات البديعية، ومساعدة المتعلم في فهم الأساليب البلاغية، التي يزخر بها القرآن الكريم والحديث الشريف.

وبذلك ترى الباحثة: أن تعليم المفاهيم البلاغية يُسهم في استخدام اللغة العربيّة استخدامًا سليمًا، من خلال إدراك الأسرار البلاغية والقيم الجماليّة، وتربية ملكة الذوق لدى المتعلمين، وترسيخ فهمهم للمعاني والخيال الأدبي، من خلال تطوير المواهب الأدبيّة لديهم.

وقد نالت المفاهيم البلاغية اهتمام الباحثين والدارسين تنميةً، وقياسًا، وتقويمًا، ومنها: دراسة أحمد (٢٠٢٢) والتي استهدفت بناء برنامج قائم على الدمج بين نموذجي سكرمان وكارين لتنمية المفاهيم البلاغية لدى عيّنة من الطالبات المعلمات بقسم اللغة العربيّة. ودراسة عبد الباري (٢٠٢١) التي استهدفت بناء برنامج قائم على البلاغة القرآنيّة لتنمية المفاهيم البلاغية والحسّ الجمالي لدى عيّنة من الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربيّة. كما استهدفت دراسة عبد القادر (٢٠٢١) تصويب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات العمل الجامعي من خلال استراتيجيّة اقتحم البنائية لدى عيّنة من

طالبات الصفّ الأول. كما استهدفت دراسة عبد الله (٢٠١٩) التأكد من فاعلية استراتيجية الأبعاد السُّداسية في تصويب التصوّرات البديلة للمفاهيم البلاغية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. ودراسة علي (٢٠١٩) التي استهدفت بناء برنامج قائم على التعلّم البنائي لتنمية المفاهيم البلاغية والكتابة الإبداعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

ويُعدُّ الحسّ اللغوي كما أوضح عبد القادر (٢٠٢٢) بمثابة ملكةٍ ونشاطٍ عقليٍّ يمكن للفرد امتلاكها وصقلها، من خلال ممارسته وإدراكه للغة، وقواعدها، ومهاراتها، ودراسته العميقة لها، وممارسة الأساليب اللغوية الفصيحة، والتفاعل مع النصوص الأدبية، وتدوُّقها، وتحليلها. وتكمن أهمية تنمية الحسّ اللغوي لدى المتعلّمين في مختلف مراحل التعلّم المختلفة كما أشارت الحاج (٢٠٢٢)، وعبد المطلب (٢٠٢١) في القدرة على الحكم على صحّة النصّ اللغوي، وتحقيق السّلامة والتنمية اللغوية، واستعمال المفردات والتراكيب اللغوية في السياق اللغوي الصحيح، والمحافظة على سلامة اللغة العربية تحدّثاً وكتابةً، وإدراك نواحي القصور في السّياق اللغوي، والقدرة على توظيف الأساليب والتراكيب اللغوية، والقدرة على الإيجاز والاستدلال والتلخيص، وتقبُّل وجهات النظر المتباينة، وإدراك مهارات اللغة الوظيفية.

وبناءً على ذلك، ترى الباحثة أن الحسّ اللغوي يتكون من عدّة عناصر، تشتمل: الإحساس باللغة، والوعي والإدراك الذهني، والقدرة على حلّ المشكلات، والفهم والتفسير، بما يُسهم بشكلٍ فعّالٍ في تمكين المتعلم من الأداء اللغوي السليم. وقد أشار شحاتة (٢٠٢٢) أن مهارات الحسّ اللغوي تُعدُّ من ضمنّ المهارات التي ينبغي تضمينها في مناهج اللغة العربية، تعلُّماً وتعلّماً بالمراحل التعليمية المختلفة، وينبغي أن تحظى بمزيدٍ من الاهتمام، من خلال البحوث والبرامج التدريبيّة، وأن يكون للمعلمين السّبق الأكبر في تنمية هذه المهارات لدى طلابهم بمختلف مراحل التعلّم العام.

ونتيجة لذلك، تناولت عديداً من البحوث والدراسات العربية والأجنبية الحسّ اللغوي بالبحث والدراسة، تنميةً وتقويماً، ومنها: دراسة كلّ من / أبو سكينه (٢٠٢١)، والحاج (٢٠٢٢)، وعبد المطلب (٢٠٢١)، ومحمود (٢٠٢١)، وقد أوصت جميع هذه الدِّراسات بالعمل على تنمية الحسّ اللغوي لدى المتعلمين بمراحل التعليم المختلفة.

وبناءً على ذلك، تؤكد الباحثة أهمية تنمية مهارات الحسّ اللغوي لدى المتعلّم بمراحل التعليم المختلفة، وخاصةً في السّنوات الأولى من المرحلة الابتدائية، فامتلاك المتعلم لهذه المهارات سينعكس بشكلٍ إيجابيٍّ على الاستخدام السليم للغة العربية، تحدّثاً وكتابةً، وتدوُّق مواطن الجمال، من خلال استخدام اللفظ والتركييب الملائمين للسياق اللغوي المناسب، كما أن تعليم المفاهيم يُعدُّ اللبنة الأساسية للبناء المعرفي السليم للمتعلم؛ لذا كان لزاماً البحث عن أساليب ونماذج ومدخل تدريسيّة بعيدة عن الحفظ والتلقين، بحيث تُسهم في بناء المفاهيم البلاغية وأبعاد الحسّ اللغوي لدى طالبات المرحلة الثانوية بصورة سليمة في أذهانهن.

ومما يميّز نموذج درايفر، ما أشار إليه كلٌّ من المطيري (٢٠٢١)، وكيتير (Keter 2015) من حيث مرونته وتسلسل خطواته، من خلال قيامه على عدّة استراتيجيات في مرحلته المختلفة، وتمثّل في الحوار، والمناقشة، والتعلّم التعاوني، كما يُسهم في تنمية التفكير، وإيجابية المتعلّم، وتحقيق الجودة النوعية له؛ كونه باحثاً عن المعرفة، مع إعطائه الفرصة كي يمارس عمليات: الملاحظة، والتفسير، والتصنيف إلخ) في المواقف التعليمية الصّفيّة.

وقد تناولت الأبحاث والدِّراسات العربية والأجنبية نموذج درايفر في تنمية المفاهيم على اختلافها لدى المتعلمين ومنها دراسة شحاتة (٢٠٢٣) التي أوصت بتبني نماذج حديثة في التدريس، عند تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها كنموذج درايفر. كما أوصت دراسة المطيري (٢٠٢١) بأهمية توظيف نموذج درايفر في المواقف التدريسيّة في الصفّ الدراسي؛

لأهميته في تحقيق النّمّوّ الذهنيّ للمتعلمين. ودراسة عمر وشناعة (٢٠٢٠)، وكيتز (2015) Keter التي أوصت جميعها بضرورة تبنيّ نماذج تدريسيّة حديثة، مثل نموذج درايفر؛ لتنمية المفاهيم لدى الطلاب.

ويُعدّ نموذج درايفر من النماذج المنبثقة من الفلسفة البنائيّة، التي تعتمد على المتعلم في بناء المعرفة، في ضوء خبراته السابقة، وقد أشارت بعض الدراسات العربية والأجنبية باستخدامه لتنمية المفاهيم المختلفة، ومنها: دراسة عمر وآخرون (٢٠٢٠)، وسالدر وسونرت (2016) Salder and Sonnert التي أشارت إلى أن هذا النموذج يقوم على خمس خطوات، وضعها العالم درايفر (Driver)، وهي كما يأتي:

١- التوجيه: يقوم المعلم بتوجيهه وتهيئة أذهان الطلاب، من خلال عرض الأنشطة والنماذج عن محتوى الدرس الجديد، من أجل توجيه الأفكار نحوه.

٢- إظهار الفكرة: وفي هذه المرحلة يتمّ تقسيم المتعلمين لمجموعات تعاونيّة، تتكوّن ما بين (٣-٥) طلاب، يتعاونون مع بعضهم البعض بالإجابة عن الأسئلة، بهدف إظهار الأفكار الموجودة لديهم، ودور المعلم في هذه الخطوة يتحدّد في تشخيص نواحي القوة والضعف في المفاهيم، وقد يُعطي المعلم الطالب فرصة من أجل تفسير الظواهر أو إجراء التجارب، وكل ذلك يُسهم في زيادة التّعاون والتّفاعل بين المعلم والطّالب، وصولاً لتصحيح المفاهيم الخطأ.

٣- إظهار الأفكار: من خلال قيام الطلاب بإعادة صياغة الأفكار مع بعضهم البعض صياغة صحيحة، عن طريق تطبيق المعلومات التي عُرضت عليهم في الخطوة الثّانية، تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

٤- تطبيق الأفكار التي تمّ التوصل إليها على مواقف جديدة: ممّا يؤديّ إلى تثبيت المعلومات وإعادة بنائها في البيّ المعرفة للطلاب، من خلال أنشطة يُعدّها المعلم مسبقاً.

٥- المراجعة: وتُسهم بشكلٍ فعّال في تحسين التعلم، الذي يعكس مدى استيعاب الطلاب لما تمّ تعلّمه، من خلال قيام المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة الخاصة بالمفاهيم التي سبق تعلّمها، ممّا يؤديّ لزيادة الاحتفاظ بالمادة التعليمية، وزيادة الثقة لدى الطلاب بنتائج الأداء لديهم.

لذا، كانت الحاجة إلى توظيف نموذج درايفر واستثماره؛ لتعليم المفاهيم البلاغيّة وأبعاد الحسّ اللغوي لطالبات المرحلة الثّانوية.

وقد نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال ما يأتي:

١- الاطّلاع على نتائج البحوث والدراسات التي أُجريت في مجال تنمية المفاهيم بشكلٍ عام والمفاهيم البلاغية بشكلٍ خاص وتوصياتها، والتي أكّدت انخفاض مستوى الطلاب في المفاهيم البلاغية، ومنها: دراسة كلّ من أحمد (٢٠٢٢)، عبد القادر (٢٠٢١)، عبد الباري (٢٠٢١)، والتي يمكن إرجاعها إلى طبيعة المفاهيم البلاغية في المناهج الدراسية، إضافة إلى التركيز على النواحي النظرية في تقديم تلك المفاهيم، وقلة التركيز على الجوانب التطبيقية.

٢- أمّا عن الحسّ اللغوي؛ فقد أشارت عديد من الدّراسات العربية والأجنبية ومنها: دراسة كلّ من شحاته (٢٠٢٢)، عبد الله (٢٠٢١)، عبد المطلب (٢٠٢١)، عبد القادر (٢٠١٤)، إلى وجود ضعف في مهارات

الحسّ اللّغوي، وتمثّل هذا الضعف في عدّة مظاهر، من أهمّها: ضعف الطالب في تفسير معاني الألفاظ، وإدراك ترادف الكلمات، وضعف القدرة على اكتشاف الأخطاء اللغوية الإملائية والنحوية والصرفية والدلالية، وضعف القدرة على الإيجاز، وسطحية التعبير عن الأفكار.

٣- نتائج الدراسة الكشفيّة الاستطلاعيّة التي قامت بها الباحثة، والتي أوضحت أن هناك (١٣,٧٥٪) من طالبات الصّف الثّاني الثّانوي لديهن ضعف في المفاهيم البلاغية، وكذلك تديّي (٧,٧٧٪) مهارات الحسّ اللّغوي لديهن.

٤- تجريب نماذج تدريسيّة حديثة قد تُسهم في تنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحسّ اللّغوي.

وعلى ضوء ذلك، تمثّلت مشكلة البحث الحالي في ضعف وتديّي مستوى اكتساب المفاهيم البلاغية وأبعاد الحسّ اللّغوي لدى طالبات المرحلة الثّانوية، والافتقار لنموذج تدريسي حديث يُسهم في تنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحسّ اللّغوي لديهن. وللتصدي لهذه المشكلة؛ يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعليّة استخدام نموذج درايفر في تنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحسّ اللّغوي لدى طالبات الصّف الثّاني الثّانوي؟ ويتفرّع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما المفاهيم البلاغية المتضمّنة في مقرّر الكفايات اللغوية (٣) المقرّر على طالبات الصّف الثّاني الثّانوي؟
٢. ما أبعاد مهارات الحسّ اللّغوي المناسبة لطالبات الصّف الثّاني الثّانوي؟
٣. ما فاعليّة استخدام نموذج درايفر في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصّف الثّاني الثّانوي؟
٤. ما فاعليّة استخدام نموذج درايفر في تنمية أبعاد الحسّ اللّغوي لدى طالبات الصّف الثّاني الثّانوي؟

فروض البحث: تمثّلت في الآتي:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥,٠)، بين متوسّطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البلاغية، وذلك عند جميع المفاهيم التي تضمّنها الاختبار (التشبيه، التشبيه البليغ، الاستعارة، الاستعارة التصريحيّة، الاستعارة المكنيّة، الكناية، التورية، السّجع، الجناس، التضاد)، والاختبار الكلّي.
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥,٠)، بين متوسّطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار أبعاد الحسّ اللّغوي، وذلك عند جميع الأبعاد التي تضمّنها الاختبار (مستوى الحسّ اللّغوي بالدلالات، مستوى الحسّ اللّغوي النحوي-التركيب، مستوى الحسّ اللّغوي بالأساليب والتعبيرات، إصدار الأحكام)، والاختبار الكلّي.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

١. تنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحسّ اللّغوي لدى طالبات الصّف الثّاني الثّانوي بالمرحلة الثّانوية.
٢. قياس فاعليّة نموذج درايفر في تنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحسّ اللّغوي لدى طالبات الصّف الثّاني الثّانوي

بالمرحلة الثّانوية.

أهمية البحث:

تمثّلت أهمية البحث في الآتي:

١. تلميذات المرحلة الثّانوية: من خلال تنمية المفاهيم البلاغية، وأبعاد مهارات الحسّ اللغوي لديهن.
٢. معلمات اللغة العربية ومشرفاتها: إذ تزودهن بطريقة استخدام نموذج درايفر في تنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحسّ اللغوي لدى طالبات المرحلة الثّانوية.
٣. مخطّطو المناهج ومطوّروها: إذ تمّدّمهم بقائمة بالمفاهيم البلاغية المناسبة لطلاب المرحلة الثّانوية، وأبعاد مهارات الحسّ اللغوي، وأداة القياس اللازمة لذلك، التي تشمل: (اختبار المفاهيم البلاغية، وأبعاد الحسّ اللغوي).
٤. الباحثون: يُسهم هذا البحث في فتح المجال أمام الباحثين؛ لتنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد مهارات الحسّ اللغوي، باستخدام نموذج درايفر في المراحل التعليمية المختلفة.

حدود البحث: اقتصر على الآتي:

الحدود الموضوعية:

١. تناول هذا البحث تنمية المفاهيم البلاغية المتضمّنة في كتاب الكفايات اللغوية (٣)، المقرّر على طالبات الصّف الثّاني الثّانوي في علوم: (البيان، والمعاني، والبديع)، من الفصل الدراسي الأول، للعام الدراسي (١٤٤٥هـ)؛ وقد توصّلت الباحثة من خلال تحليل محتوى كتاب الكفايات اللغوية (٣)، إلى (١٠) مفاهيم، وهي: (التشبيه، التشبيه البليغ، الاستعارة، الاستعارة التّصريحية، الاستعارة المكنية، الكناية، التورية، السجع، الجناس، التّضاد).
١. أبعاد مهارات الحسّ اللغوي المناسبة لطالبات الصّف الثّاني الثّانوي، وهي عبارة عن أربعة أبعاد رئيسة، تشمل: مستوى الحسّ اللغوي بالدلالات، مستوى الحسّ اللغوي النحوي-التركيب، مستوى الحسّ اللغوي بالأساليب والتّعبيرات، مهارات إصدار الأحكام متضمّنة الأبعاد الفرعية.
٢. الحدود المكانية: تمّ تطبيق البحث في ثانوية (الثّانوية السابعة) في محافظة ينبع البحر.
٣. الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على عيّنة من طالبات الصّف الثّاني الثّانوي للمرحلة الثّانوية، والبالغ عددهنّ (٦٠) طالبة، وقد تمّ تقسيم الطّالبات إلى مجموعتين، إحداهما: تجريبية، وعددهن (٣٠) طالبة والأخرى: ضابطة، وعددهن (٣٠) طالبة، من طالبات مدرسة (الثّانوية السابعة) بمحافظة ينبع البحر.
٤. الحدود الزمانية: تمّ تطبيق البحث الحالي في أثناء الفصل الدراسي الأول، للعام الجامعي (١٤٤٥-١٤٤٦هـ).

مصطلحات البحث: اقتصر على ما يأتي:

١. يُعرّف نموذج درايفر إجرائياً وفق هذا البحث أنه: نموذج تدريسي مُنبثق عن الفلسفة البنائية، يسير بخطوات تعليمية وأنشطة محدّدة، وهي: (التّوجيه، وإظهار الأفكار، وإعادة صياغتها، وتطبيق الأفكار ومراجعتها)، تسير وفقها طالبة المرحلة الثّانوية عند معالجة المفاهيم البلاغية، وتشجيعها على تنمية الحسّ اللغوي لديها.

٢. ويُقصد بالمفاهيم البلاغية إجرائياً أنها: صور عقلية ومعاني وتفسيرات للمصطلحات البلاغية في علوم: (البيان- المعاني- البديع)، تُدرّس لطالبات الصفّ الثاني الثانوي، بما يحقّق مطابقة الكلام لمقتضى الحال، ويُقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار المفاهيم البلاغية الذي أُعدّ لذلك.
٣. ويُعرف الحسّ اللغوي إجرائياً في هذا البحث بأنه: قدرة طالبات الصفّ الثاني الثانوي على فهم دلالات الألفاظ والكلمات وإدراكها، واكتشاف الأخطاء النحوية والبلاغية الواردة في السياق اللغوي، وإدراك مواطن الجمال والتّمييز بين العناصر اللغوية، وإصدار الأحكام اللغوية، ويُقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار الحسّ اللغوي المعدّ لذلك الغرض.

الطريقة والإجراءات

هدف البحث الحالي إلى التحقّق من فاعلية نموذج درايفر في تنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحسّ اللغوي المراد تنميتها لدى طالبات الصفّ الثاني الثانوي من المرحلة الثانوية، إذ تُقدّم الباحثة عرضاً للإجراءات التي اتّبعتها، كما توضح وصفاً لمنهج البحث، ومجتمع البحث، والعينة المستخدمة، وكيفية بناء الأدوات، والتأكّد من صِدْقها وثباتها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة)؛ للتعرف إلى أثر المتغيّر المستقل: نموذج درايفر (Driver Models)، على المتغيّر التابع: (بعض المفاهيم البلاغية وأبعاد الحسّ اللغوي) لدى طالبات المرحلة الثانوية.

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من جميع طالبات الصفّ الثاني الثانوي في محافظة ينبع البحر، اللاتي يدرّسن في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التعليم، للعام الدراسي (١٤٤٥-١٤٤٦هـ)، وتمّ تطبيق البحث الحالي على عينة عشوائية من طالبات الصفّ الثاني الثانوي، واللّاتي تمّ اختيارهن بطريقتين عشوائيتين، وقد تكوّنت عينته البحث من (٦٠) طالبةً منهن (٣٠) طالبةً يمثّلن المجموعة التجريبية، (٣٠) طالبةً يمثّلن المجموعة الضابطة.

جدول ١

التصميم التجريبي للمعالجات التجريبية

المجموعة	قياس قبلي للتجربة	المعالجات التجريبية	القياس البعدي
المجموعة التجريبية	اختبار المفاهيم البلاغية وأبعاد الحسّ اللغوي	التدريس بنموذج درايفر	اختبار المفاهيم البلاغية وأبعاد مهارات الحسّ اللغوي
المجموعة الضابطة	اختبار المفاهيم البلاغية وأبعاد الحسّ اللغوي	الطريقة التقليدية	اختبار المفاهيم البلاغية وأبعاد مهارات الحسّ اللغوي

متغيّرات البحث:

١. المتغيّر المستقل: وهو العامل التجريبي المراد معرفة أثره على المجموعة التجريبية، ويتمثّل في نموذج درايفر، وطريقة التدريس التقليدية للمجموعة الضابطة.
٢. المتغيّر التابع: ويتمثّل في المفاهيم البلاغية، وأبعاد مهارات الحسّ اللغوي، التي تمّ تحديدها.

(١) إعداد أدوات البحث:

تحديد المفاهيم البلاغية المتضمنة في محتوى مقرر الكفايات اللغوية (٣)، المقرر على طالبات الصف الثاني الثانوي: حيث تم تحليل محتوى مقرر الكفايات اللغوية (٣)، بهدف التعرف إلى المفاهيم البلاغية التي يتضمنها المقرر، وقد تم هذا التحليل مرة من قبل الباحثة، ومرة أخرى من قبل زميلة، وتم بعد ذلك حساب ثبات التحليل بمعادلة كوبر (Cooper)، كما هو موضَّح في الجدول الآتي:

جدول ٢

معامل الثبات كوبر بين تحليل الباحثة وتحليل الزميلة

عدد المفاهيم البلاغية وفق تحليل الباحثة	عدد المفاهيم البلاغية وفق تحليل الزميلة	معامل الثبات كوبر
١٠	٩	٩٠.٠%

يتضح من جدول (٢)، أن معاملات ثبات تحليل المحتوى للمفاهيم البلاغية كوبر بين تحليل الباحثة وتحليل الزميلة بلغت (90.0%)، وهي درجة مرتفعة ومقبولة إحصائياً. وهي على النحو الآتي: (التشبيه، التشبيه البليغ، الاستعارة، الاستعارة التصريحية، الاستعارة المكنية، الكناية، التورية، السجع، الجناس، التضاد). ولتحقق من صدق أداة البحث؛ تم عرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، من أجل الوصول لاستطلاع آرائهم حول مدى مناسبة المفاهيم لعينة البحث، ومدى وضوح الصياغة اللغوية وسلامتها، وتعديل أو حذف أو إضافة ما يروونه مناسباً. وقد تم الأخذ بآراء المحكمين، وإجراء التعديلات المناسبة لذلك، وقد خلصت الباحثة إلى القائمة بصورتها النهائية مشتملة على (١٠) مفاهيم رئيسة، وهي على النحو الآتي (ملحق ١):

١- قائمة بأبعاد مهارات الحس اللغوي المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي: وقد هدفت هذه القائمة إلى

تحديد أبعاد الحس اللغوي المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي، وتم بناء هذه القائمة من عدة مصادر متنوعة منها: البحوث والدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بالحس اللغوي، والأدبيات والكتابات ذات العلاقة بالحس اللغوي، وأهداف تعليم اللغة العربية للمرحلة الثانوية؛ وتضمنت القائمة بصورتها الأولية مهارة فرعية تنطوي على أربعة أبعاد رئيسة، وهي: مستوى الحس اللغوي بالدلالات، مستوى الحس اللغوي النحوي-التركيب، مستوى الحس اللغوي بالأساليب والتعبيرات، مهارات إصدار الأحكام. وقد تم عرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس التربوي، وبعض معلمي ومشرفي اللغة العربية، من أجل الوصول لاستطلاع آرائهم حول مدى مناسبة أبعاد الحس اللغوي لطالبات الصف الثاني الثانوي، ومدى وضوح وسلامة الصياغة اللغوية، وتعديل وحذف وإضافة ما يسهم في تحسين قائمة أبعاد الحس اللغوي بصورتها وشكلها النهائي. وقد تم الأخذ بآراء المحكمين، وإجراء التعديلات المطلوبة، وقامت الباحثة بحساب الوزن النسبي لأبعاد الحس اللغوي؛ وذلك لاختيار أبعاد الحس اللغوي التي حظيت بنسبة اتفاق تصل بين المحكمين إلى ٨٥٪، وقد خلصت الباحثة إلى القائمة بصورتها النهائية، مشتملة على (٤) أبعاد رئيسة، متضمنة الأبعاد الفرعية، ملحق (١).

٢- بناء اختبار المفاهيم البلاغية: هدف هذا الاختبار إلى قياس المفاهيم البلاغية المرتبطة بعلوم: (البلاغة، البيان،

البديع، المعاني)، المناسبة لطالبات الصّف الثّاني الثّانوي، وتمّ بناء هذا الاختبار من عدّة مصادر، منها: قائمة المفاهيم البلاغية المتصلة بعلوم البيان والمعاني والبديع، والبحوث والدراسات العربية ذات العلاقة، وتكوّن الاختبار من (٢٠) سؤالاً؛ لقياس (١٠) مفاهيم رئيسة.

صدق الاختبار: للتأكد من صدق اختبار المفاهيم البلاغية؛ تمّ عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصّين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وقد طُلب منهم إبداء الرأي حول وضوح تعليمات الاختبار، ومدى مناسبة الأسئلة الموضوعية لقياس المفاهيم البلاغية، ومدى صحّة البدائل الموضوعية لكلّ سؤال، وبناءً على آراء المحكّمين؛ تمّ إخراج الاختبار بصورته النهائيّة، ملحق (٢).

٣- **بناء اختبار أبعاد الحسّ اللغوي:** بهدف قياس أبعاد الحسّ اللغوي لدى طالبات الصّف الثّاني الثّانوي، وتكوّن هذا الاختبار من (٢٠) سؤالاً، يقيس (١٠) مهارات فرعيّة لأربعة أبعادٍ للحسّ اللغوي، والتي اتّفق عليها المحكّمون في صورتها النهائيّة، وقد اشتغقت الباحثة هذا الاختبار من عدّة مصادر، منها: الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتعلّقة بمجال الحسّ اللغوي، والأدبيات المرتبطة بقياس الحسّ اللغوي.

صدق الاختبار: للتأكد من صدق اختبار الحسّ اللغوي؛ تمّ عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصّين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وقد طُلب منهم إبداء الرأي حول وضوح تعليمات الاختبار، ومدى مناسبة الأسئلة الموضوعية لقياس أبعاد الحسّ اللغوي، ومدى صحّة البدائل الموضوعية لكلّ سؤال، وبناءً على آراء المحكّمين؛ تمّ إخراج الاختبار بصورته النهائيّة، ملحق (٢).

ثالثاً: إعداد دليل الطالبة وفق خطوات نموذج درايفر:

تمّ إعداد الأنشطة التعليمية وصياغتها للطالبات وفقاً لنموذج درايفر بصورة أوليّة، وذلك وفق الخطوات الآتية:

أ- إعداد صورة أوليّة لدليل الطالبة: إذ اشتملت على مقدّمة، وأنشطة تعليمية تمّ صياغتها وفق نموذج درايفر.

ب- عرض الصّورة الأولية على المحكّمين: تمّ عرض الصّورة الأولية على عددٍ من المحكّمين المختصّين، تمهيداً لضبطه من حيث مدى مناسبة الأنشطة التعليمية في دليل الطالبة لنموذج درايفر، ومدى سلامة الصّياغة اللغوية، ومدى مناسبة الأنشطة التعليمية المخطّطة وفقاً لخطوات نموذج درايفر، وتمّ إجراء التعديلات المقترحة، وبذلك أصبح الدليل جاهزاً في صورته النهائيّة وفقاً لنموذج درايفر.

رابعاً: إعداد دليل المعلمة لاستخدام نموذج درايفر بهدف تنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحسّ اللغوي لدى عيّنة البحث.

هدف الدليل: يهدف إعداد الدليل إلى مساعدة معلمات المرحلة الثّانوية على تنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحسّ اللغوي من خلال نموذج درايفر.

وقد اشتمل الدليل على:

١. مقدّمة الدليل.

٢. أهداف الدليل.

٣. الأسس التي يقوم عليها نموذج درايفر.
٤. مراحل وخطوات نموذج درايفر.
٥. مفاهيم ومصطلحات أساسية.
٦. إطار مرجعي عن المفاهيم البلاغيّة وأبعاد الحسّ اللغوي.
٧. الخطة الزمنية لتدريس المفاهيم البلاغية وأبعاد الحسّ اللغوي وفق نموذج درايفر.
٨. الأنشطة التعليمية مُصاغة وفقاً لخطوات نموذج درايفر.
٩. أساليب التقويم.
١٠. صِدْق الدليل: تمّ عرض الدليل على عددٍ من المحكّمين المختصّين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية لضبطه وقد تمّ الأخذ بملاحظتهم، وبذلك أصبح الدليل جاهزاً في صورته النهائيّة، ملحق (٣).

التجربة الاستطلاعيّة الخاصة بالاختبار:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عيّنة استطلاعيّة تكوّنت من (٣٠) طالبةً من طالبات الصّف الثّاني الثّانوي، وذلك بهدف التّعريف إلى ما يأتي:

أ- معاملات الصّعوبة والسّهولة لأستلة الاختبار:

تمّ حساب معاملات الصّعوبة والسّهولة لأستلة الاختبار وفق المعادلات الموضّحة أدناه، حيث تنفيذ معاملات الصّعوبة والسّهولة في إيضاح مدى سهولة أو صعوبة سؤالٍ ما في الاختبار.

جدول ٣

معاملات الصّعوبة ومعاملات السّهولة لأستلة الاختبار

الرقم	الاختبار	معامل الصّعوبة	معامل السّهولة	الرقم	الاختبار	معامل الصّعوبة	معامل السّهولة
١	اختبار المفاهيم	٠,٤٠	٠,٦٠	١	اختبار أبعاد الحسّ	٠,٤٣	٠,٥٧
٢	البلاغية	٠,٣٧	٠,٦٣	٢	اللغوي	٠,٣٧	٠,٦٣
٣		٠,٤٠	٠,٦٠	٣		٠,٤٣	٠,٥٧
٤		٠,٤٧	٠,٥٣	٤		٠,٤٠	٠,٦٠
٥		٠,٤٣	٠,٥٧	٥		٠,٣٧	٠,٦٣
٦		٠,٣٧	٠,٦٣	٦		٠,٤٧	٠,٥٣
٧		٠,٥٠	٠,٥٠	٧		٠,٤٠	٠,٦٠
٨		٠,٤٣	٠,٥٧	٨		٠,٥٣	٠,٤٧
٩		٠,٤٠	٠,٦٠	٩		٠,٥٠	٠,٥٠
١٠		٠,٤٧	٠,٥٣	١٠		٠,٣٧	٠,٦٣
١١		٠,٣٧	٠,٦٣	١١		٠,٥٧	٠,٤٣
١٢		٠,٥٣	٠,٤٧	١٢		٠,٤٠	٠,٦٠
١٣		٠,٤٣	٠,٥٧	١٣		٠,٤٧	٠,٥٣

د. بخيطة عواد السناني

الرقم	الاختبار	معامل الصعوبة	معامل السهولة	الرقم	الاختبار	معامل الصعوبة	معامل السهولة
١٤		٠,٥٠	٠,٥٠	١٤		٠,٤٠	٠,٦٠
١٥		٠,٣٧	٠,٦٣	١٥		٠,٥٧	٠,٤٣
١٦		٠,٥٧	٠,٤٣	١٦		٠,٤٣	٠,٥٧
١٧		٠,٥٣	٠,٤٧	١٧		٠,٣٧	٠,٦٣
١٨		٠,٣٧	٠,٦٣	١٨		٠,٥٣	٠,٤٧
١٩		٠,٤٣	٠,٥٧	١٩		٠,٤٠	٠,٦٠
٢٠		٠,٣٧	٠,٦٣	٢٠		٠,٤٧	٠,٥٣

يتضح من جدول (٣)، أن جميع قيم معاملات الصعوبة لجميع أسئلة الاختبار مقبولة إحصائياً، حيث إن معامل الصعوبة المثالي هو المحصور بين (٠,٣٠)، (٠,٧٠)، وقد تراوحت قيم معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار بين (٠,٣٧)، (٠,٥٧).

ب- معاملات التمييز لأسئلة الاختبار:

تتمثل مهمّة معامل التمييز في تحديد مدى فاعليّة سؤال ما في التمييز بين الطالب المتفوّق والطالب ذي التحصيل الأكاديمي الضعيف. وقد تمّ حساب معامل التمييز بالمعادلة الآتية:

جدول ٤

معاملات التمييز لأسئلة الاختبار

الرقم	الاختبار	معامل التمييز	الرقم	الاختبار	معامل التمييز
١		٠,٨٠	١		٠,٨٧
٢		٠,٧٣	٢		٠,٧٣
٣		٠,٨٠	٣		٠,٨٧
٤		٠,٩٣	٤		٠,٨٠
٥		٠,٨٧	٥		٠,٧٣
٦		٠,٧٣	٦		٠,٩٣
٧		١,٠٠	٧		٠,٨٠
٨		٠,٨٧	٨		٠,٩٣
٩		٠,٨٠	٩	اختبار أبعاد الحسّ اللغوي	١,٠٠
١٠		٠,٩٣	١٠		٠,٧٣
١١		٠,٧٣	١١		٠,٨٧
١٢		٠,٩٣	١٢	اختبار المفاهيم البلاغية	٠,٨٠
١٣		٠,٨٧	١٣		٠,٩٣
١٤		١,٠٠	١٤		٠,٨٠
١٥		٠,٧٣	١٥		٠,٨٧
١٦		٠,٨٧	١٦		٠,٨٧
١٧		٠,٩٣	١٧		٠,٧٣
١٨		٠,٧٣	١٨		٠,٩٣
١٩		٠,٨٧	١٩		٠,٨٠
٢٠		٠,٧٣	٢٠		٠,٩٣

يتضح من جدول (٤)، أن جميع قيم معاملات التّمييز لجميع أسئلة الاختبار مقبولة إحصائيّاً، حيث إن معامل التّمييز المقبول هو المحصور بين (٠,٣٠ إلى ١,٠٠)، وقد تراوحت قيم معامل التّمييز لأسئلة الاختبار بين (٠,٧٣)، (١,٠٠).

ج- صدق الاتّساق الداخلي للاختبار:

لقد تمّ حساب صدق الاتّساق الداخلي للاختبار من خلال حساب:

- معامل الارتباط بين درجة كلّ (مفهوم/ بُعد) و(الدرجة الكلية للاختبار الذي ينتمي له)، والجدول (٤) يوضح النتائج الخاصة بذلك.
- معامل الارتباط بين درجة (اختبار المفاهيم اللغوي، اختبار أبعاد الحس اللغوي) و(الدرجة الكلية للاختبار)، والجدول (٥) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول ٥

معامل الارتباط بيرسون بين درجة كلّ (مفهوم/ بُعد) و(الدرجة الكلية للاختبار الذي ينتمي له)

الرقم	المفاهيم البلاغية	معامل الارتباط	أبعاد الحس اللغوي	معامل الارتباط
١	التشبيه	**٠,٥٦٦	مستوى الحس اللغوي بالدلالات	**٠,٦٠٨
2	التشبيه البليغ	**٠,٥٧٥	مستوى الحس اللغوي النحوي-التركيب	**٠,٦٨١
٣	الاستعارة	**٠,٦٠٠	مستوى الحس اللغوي بالأساليب والتعبيرات	**٠,٦٣٣
٤	الاستعارة التصريحية	**٠,٧٥٩	إصدار الأحكام	**٠,٧٣٦
٥	الاستعارة المكنية	**٠,٧٥٩		
٦	الكناية	**٠,٥٨٨		
٧	التورية	**٠,٥٩١		
٨	السجع	**٠,٧٢٧		
٩	الجناس	**٠,٥٩٧		
١٠	التضاد	**٠,٥٩٣		

يتضح من الجدول (٥)، أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كلّ (مفهوم/ بُعد) و(الدرجة الكلية للاختبار الذي ينتمي له) دالة إحصائيّاً، ممّا يدل على ترابط هذه الأسئلة، وصلاحيّتها للتطبيق على عيّنة البحث.

جدول ٦

معامل الارتباط بيرسون بين درجة (اختبار المفاهيم اللغوي، اختبار أبعاد الحس اللغوي) و(الدرجة الكلية للاختبار)

الرقم	الاختبار	معامل الارتباط
١	اختبار المفاهيم البلاغية	**٠,٨٤٦
٢	اختبار أبعاد الحس اللغوي	**٠,٨١٩

يتضح من الجدول (٦)، أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة (اختبار المفاهيم اللغوي، اختبار أبعاد الحس اللغوي) و(الدرجة الكلية للاختبار) دالة إحصائيّاً، ممّا يدل على ترابط الاختبار، وصلاحيّته للتطبيق على عيّنة البحث.

د- ثبات الاختبار:

تمَّ حسابُ ثبات الاختبار بمعادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ (KR-20)، ومعادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وجدول (٦) يوضح نتائج الثبات بهاتين الطريقتين.

جدول ٧

معاملات ثبات الاختبار بمعادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ (KR-20)، ومعادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

الرقم	الاختبار	عدد الأسئلة	مجموع (ص × خ)	ع	(KR-20)	ألفا كرونباخ
١	اختبار المفاهيم البلاغية	٢٠	٦,٠١٢	٢٨,٤٣٤	٠,٨٣٠	٠,٨١٤
٢	اختبار أبعاد الحس اللغوي	٢٠	٥,٩٩٤	٢٧,٦٥٤	٠,٨٢٤	٠,٨٠٨
٣	الاختبار الكلي	٤٠	١٢,٠٠٦	٦٧,٦٧٨	٠,٨٤٤	٠,٨٣٦

يتَّضح من جدول (٧)، أن جميع قيم معاملات الثبات لجميع المهارات، وللاختبار الكلي باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ (KR-20)، ومعادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ مقبولة إحصائياً، حيث يشير أبو هاشم (٢٠٠٣، ٣٠٤) أن معامل الثبات يُعدُّ مقبولاً إحصائياً، إذا كانت قيمته أعلى من (٠,٧٠)، وهذا يدل على أن الاختبار على درجة مناسبة من الثبات.

الأساليب الإحصائية: اقتصر البحث على الأساليب الإحصائية الآتية:

- ١) معامل ارتباط بيرسون: لحساب الاتساق الداخلي لاختبار المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس اللغوي.
- ٢) معادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ (KR-20): لحساب ثبات اختبار المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس اللغوي؛ وذلك لأنها أكثر شيوعاً مع الاختبارات التي تكون درجتها (صفر)، وواحد.
- ٣) معادلة ألفا كرونباخ: لحساب ثبات اختبار المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس اللغوي.
- ٤) اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples T Test).

التطبيق القبلي لأدوات البحث:

للتحقُّق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية؛ ينبغي التعرُّف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بينهما في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس اللغوي.

نتائج البحث ومناقشتها

١- نتائج السؤال الأول الذي نصّ على: ما المفاهيم البلاغية المتضمنة في مقرّر الكفايات اللغوية (٣) المقرّر على طالبات الصفّ الثاني الثانوي؟ تمتّ الإجابة عن هذا السؤال في فصل الإجراءات من هذا البحث.

٢- نتائج السؤال الثاني الذي نصّ على: ما مهارات الحسّ اللغوي المناسبة لطالبات الصفّ الثاني الثانوي؟ تمتّ الإجابة عن هذا السؤال في فصل الإجراءات من هذا البحث.

٣- نتائج السؤال الثالث: للإجابة عن سؤال البحث الثالث؛ تمتّ صياغة الفرضية الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البلاغية، وذلك عند جميع المفاهيم التي تضمنتها الاختبار: (التشبيه، التشبيه البليغ، الاستعارة، الاستعارة التصريحية، الاستعارة المكنية، الكناية، التورية، السجع، الجناس، التضاد)، والاختبار الكلي للمفاهيم البلاغية.

وللتحقّق من هذه الفرضية؛ تمّ استخدام ما يأتي:

١. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples T Test): وذلك للتحقق من الفرق ذي الدلالة الإحصائية، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البلاغية، وذلك عند جميع المفاهيم التي تضمنها الاختبار: (التشبيه، التشبيه البليغ، الاستعارة، الاستعارة التصريحية، الاستعارة المكنية، الكناية، التورية، السجع، الجناس، التضاد)، والاختبار الكلي. وجدول (٧) يوضح نتائج ذلك.

٢. مربع إيتا: لقياس حجم تأثير استخدام نموذج درايفر في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصفّ الثاني الثانوي. وجدول (٧) يوضح نتائج ذلك.

جدول ٨

نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للفرق بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البلاغية

المفهوم	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
التشبيه	الضابطة	٣٠	١,١٠	٠,٨٤٥	٣,٤٩٥	٥٨	٠,٠٠١	دال إحصائياً
	التجريبية	٣٠	١,٧٣	٠,٥٢١				
التشبيه البليغ	الضابطة	٣٠	١,٣٣	٠,٧١١	٤,٧٢٥	٥٨	٠,٠٠٠	دال إحصائياً
	التجريبية	٣٠	١,٩٧	٠,١٨٣				
الاستعارة	الضابطة	٣٠	١,٢٠	٠,٧٦١	٣,٢٦٧	٥٨	٠,٠٠٢	دال إحصائياً
	التجريبية	٣٠	١,٧٧	٠,٥٦٨				
الاستعارة التصريحية	الضابطة	٣٠	١,١٣	٠,٦٨١	٥,٦٦٨	٥٨	٠,٠٠٠	دال إحصائياً
	التجريبية	٣٠	١,٩٣	٠,٣٦٥				
الضابطة	الضابطة	٣٠	١,٥٠	٠,٦٣٠	٣,١٣١	٥٨	٠,٠٠٣	دال إحصائياً
	التجريبية	٣٠	١,٩٣	٠,٣٦٥				

د. بختة عواد السناني

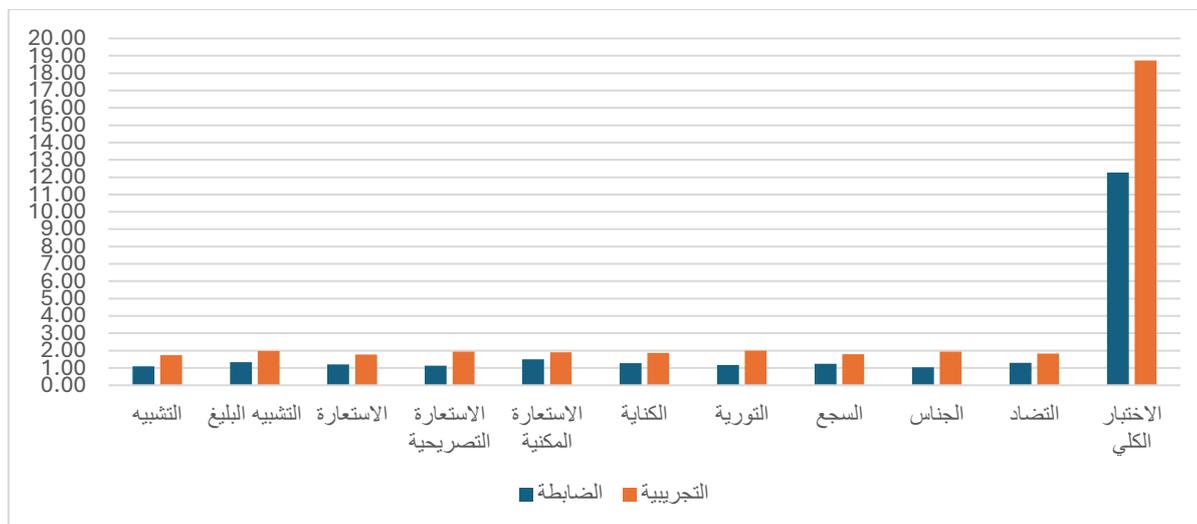
المفهوم	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الاستعارة المكنية	التجريبية	٣٠	١,٩٠	٠,٣٠٥				إحصائياً
الكناية	الضابطة	٣٠	١,٢٧	٠,٦٤٠	٤,٥٢٠	٥٨	٠,٠٠	دال
	التجريبية	٣٠	١,٨٧	٠,٣٤٦				إحصائياً
التورية	الضابطة	٣٠	١,١٧	٠,٧٤٧	٦,١١٣	٥٨	٠,٠٠	دال
	التجريبية	٣٠	٢,٠٠	٠,٠٠٠				إحصائياً
السجع	الضابطة	٣٠	١,٢٣	٠,٨١٧	٣,٤٠٠	٥٨	٠,٠٠١	دال
	التجريبية	٣٠	١,٨٠	٠,٤٠٧				إحصائياً
الجناس	الضابطة	٣٠	١,٠٣	٠,٧١٨	٦,٤٧٠	٥٨	٠,٠٠	دال
	التجريبية	٣٠	١,٩٣	٠,٢٥٤				إحصائياً
التضاد	الضابطة	٣٠	١,٣٠	٠,٧٥٠	٣,٤٧٧	٥٨	٠,٠١	دال
	التجريبية	٣٠	١,٨٣	٠,٣٧٩				إحصائياً
الاختبار الكلي	الضابطة	٣٠	١٢,٢٧	٣,٥٩١	٩,٤٠٠	٥٨	٠,٠٠	دال
	التجريبية	٣٠	١٨,٧٣	١,١٤٣				إحصائياً

يتضح من جدول (٨)، وجود فرق ذي دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥)، بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البلاغية، وذلك عند جميع المفاهيم التي تضمنها الاختبار، والتي تشمل: (التشبيه، التشبيه البليغ، الاستعارة، الاستعارة التصريحية، الاستعارة المكنية، الكناية، التورية، السجع، الجناس، التضاد)، والاختبار الكلي، حيث إن جميع قيم اختبار (ت) لجميع المفاهيم وللاختبار الكلي هي قيم دالة إحصائية، وقد كانت جميع هذه الفروق في اتجاه طالبات المجموعة التجريبية.

تدل هذه النتيجة على فاعلية استخدام نموذج درايفر في تنمية المفاهيم البلاغية وذلك عند جميع المفاهيم التي تضمنها الاختبار، والتي تشمل: (التشبيه، التشبيه البليغ، الاستعارة، الاستعارة التصريحية، الاستعارة المكنية، الكناية، التورية، السجع، الجناس، التضاد)، والاختبار الكلي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.

شكل ١

المتوسطات الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البلاغية



يتضح من شكل (١)، المتوسّطات الحسابية للمجموعتين الضّابطة والتّجريبية في التّطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البلاغيّة، وذلك عند جميع المفاهيم التي تضمّنها الاختبار، والتي تشمل: (التّشبيه، التّشبيه البليغ، الاستعارة، الاستعارة التصريحيّة، الاستعارة المكنيّة، الكناية، التّورية، السّجع، الجناس، التّضاد) والاختبار الكلي.

جدول ٩

نتائج مربع إيتا (η^2) لقياس حجم تأثير استخدام نموذج درايفر في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصّف الثّاني الثّانوي

الرقم	المفهوم	المتوسط البعدي للمجموعة الضابطة	المتوسط البعدي للمجموعة التجريبية	مربع إيتا	حجم الأثر
١	التّشبيه	١,١٠	١,٧٣	٠,١٧٤	مرتفع
٢	التّشبيه البليغ	١,٣٣	١,٩٧	٠,٢٧٨	مرتفع
٣	الاستعارة	١,٢٠	١,٧٧	٠,١٥٥	مرتفع
٤	الاستعارة التصريحيّة	١,١٣	١,٩٣	٠,٣٥٦	مرتفع
٥	الاستعارة المكنيّة	١,٥٠	١,٩٠	٠,١٤٥	مرتفع
٦	الكناية	١,٢٧	١,٨٧	٠,٢٦٠	مرتفع
٧	التّورية	١,١٧	٢,٠٠	٠,٣٩٢	مرتفع
٨	السّجع	١,٢٣	١,٨٠	٠,١٦٦	مرتفع
٩	الجناس	١,٠٣	١,٩٣	٠,٤١٩	مرتفع
١٠	التّضاد	١,٣٠	١,٨٣	٠,١٧٣	مرتفع
١١	الاختبار الكلي	١٢,٢٧	١٨,٧٣	٠,٦٠٤	مرتفع

يتضح من جدول (٩)، أنّ قيمَ مربع إيتا لاختبار المفاهيم البلاغيّة، وذلك عند جميع المفاهيم التي تضمّنها الاختبار، التي تشمل: (التّشبيه، التّشبيه البليغ، الاستعارة، الاستعارة التصريحيّة، الاستعارة المكنيّة، الكناية، التّورية، السّجع، الجناس، التّضاد)، والاختبار الكلي؛ جاءت في مستوى (حجم التأثير المرتفع)، حسب تصنيف كوهين (Cohen (1988)، الذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون مرتفعاً إذا كانت النتيجة أعلى من القيمة (٠,١٤). وتدل هذه النتيجة على وجود حجم تأثير مرتفع لاستخدام نموذج درايفر، في تنمية المفاهيم البلاغيّة لدى طالبات الصّف الثّاني الثّانوي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى:

- ١- طبيعة نموذج درايفر؛ حيث انبثق من الفلسفة البنائيّة التي تعتمد على الخبرات السابقة، وربطها بالمفاهيم البلاغيّة المراد نميتها لدى المتعلمات؛ حيث تضمّن نموذج درايفر العديد من الأنشطة التّعليمية المرتبطة بالمفاهيم البلاغية، التي تُسهم في التّعريف إلى المفاهيم البلاغية، من خلال إتاحة الفرصة للطالبات باستدعائه وربطه بالخبرات الجديدة للمفهوم، وإعادة تشكيله في البنى المعرفيّة لديهن، من خلال إيجاد نوعٍ من التّفاعل بين المعلّمة والطّالبات أكثر من الطريقة المعتادة، من خلال إتاحة التّفكير في استقصاء المعلومات المعرفيّة.
- ٢- أنّ الخطوات الخمس التي أثبتت في تدريس المفاهيم البلاغية وفق نموذج درايفر وهي: (التّوجيه، إظهار الفكرة، إعادة صياغتها، تطبيق الأفكار، مرحلة التغيير التي أحدثها في الأفكار)؛ قد أسهمت في شدّ انتباه طالبات المجموعة التّجريبية، من خلال استقصاء الطالبة المعلومات بنفسها، من أجل الوصول إلى تشكيل البنى المعرفيّة في ذهنها.

- ٣- استناد نموذج درايفر على عددٍ من الاستراتيجيات، ومنها: الحوار، والمناقشة، والتعلم التعاوني، الاستقصاء.
- ٤- أسهم نموذج درايفر في تنمية التفكير، من خلال الدور الفعال للمتعلم في معالجة الأنشطة التعليمية التي حوّاها النموذج، بعيداً عن الحفظ والتلقين، من خلال ممارسة الطالبات العمليات العقلية، كالتحليل، والتفسير، والفهم، والاستنتاج، وبذلك يكون لتعلم المفاهيم معنى وثباتاً وبقاءً.
- ٥- أسهم نموذج درايفر أيضاً في تحقيق إيجابية المتعلم ودوره الفعال، من خلال إتاحة الفرصة له باكتشاف المعارف، وتنظيمها، وطرح الأسئلة، ومناقشتها.
- ٦- وهذا يتفق مع نتائج عددٍ من الدراسات التي تناولت المفاهيم البلاغية، ومنها: دراسة كلٍّ من (أحمد، ٢٠٢٢؛ عبد الباري، ٢٠٢١؛ القضاة، ٢٠٢١).
- ٧- كما يتفق هذا أيضاً مع الدراسات التي أظهرت فاعلية نموذج درايفر في تعليم اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى لدى المتعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة، مثل: دراسة كلٍّ من (شحاتة، ٢٠٢٣؛ القضاة، ٢٠٢١؛ عمر وآخرون، ٢٠٢٠؛ المطيري، ٢٠٢١؛ كيتير، 2015, Keter).

(١) للإجابة عن سؤال البحث الرابع؛ تم صياغة الفرضية الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار أبعاد الحس اللغوي، وذلك عند جميع الأبعاد التي تضمنها الاختبار: (مستوى الحس اللغوي بالدلالات، مستوى الحس اللغوي النحوي-التركيب، مستوى الحس اللغوي بالأساليب والتعبيرات، إصدار الأحكام)، والاختبار الكلي.

وللتحقق من هذه الفرضية؛ تم استخدام ما يأتي:

- ١- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples T Test): وذلك للتحقق من الفرق ذي الدلالة الإحصائية، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار أبعاد الحس اللغوي، وذلك عند جميع الأبعاد التي تضمنها الاختبار، والتي تشمل: (مستوى الحس اللغوي بالدلالات، مستوى الحس اللغوي النحوي-التركيب، مستوى الحس اللغوي بالأساليب والتعبيرات، إصدار الأحكام)، والاختبار الكلي. وجدول (٩) يوضح نتائج ذلك.
- ٢- مربع إيتا (η^2): لقياس حجم تأثير استخدام نموذج درايفر في تنمية أبعاد الحس اللغوي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. والجدول (١٠) يوضح نتائج ذلك.

جدول ١٠

نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار أبعاد الحس اللغوي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
مستوى الحس اللغوي بالدلالات	الضابطة	٣٠	٣,٥٧	١,٤٣١	٣,٧٠٨	٥٨	٠,٠٠	دال إحصائياً
	التجريبية	٣٠	٤,٨٣	١,٢٠٦				

د. بخيطة عواد السناني

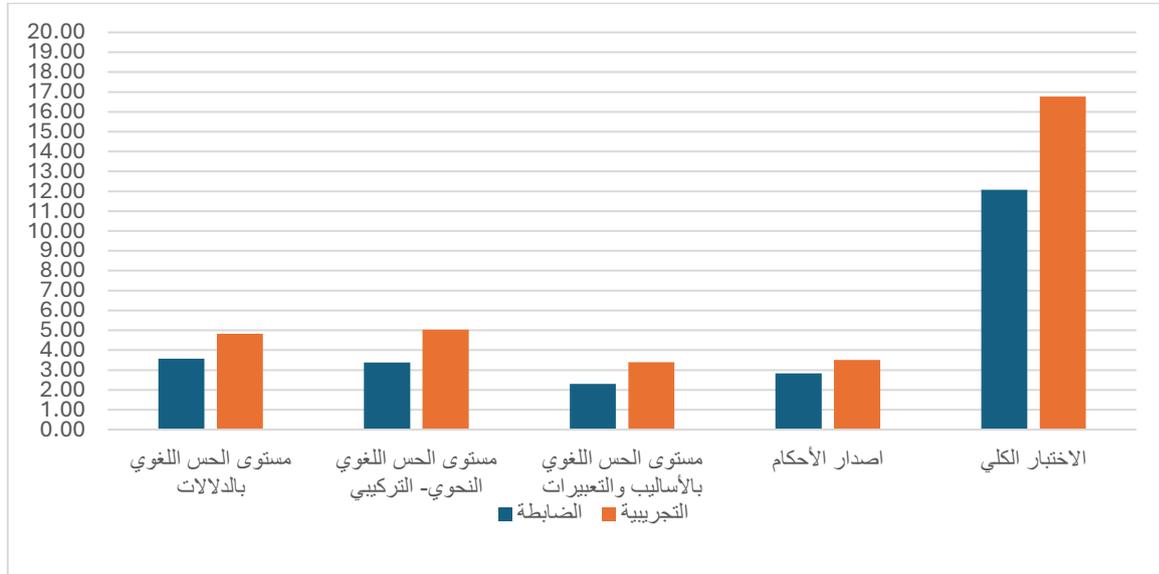
البُعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
مستوى الحس اللغوي النحوي-التركيب	الضابطة	٣٠	٣,٣٧	١,٦٧١	٤,٤٨٩	٥٨	٠,٠٠	دال إحصائيًا
	التجريبية	٣٠	٥,٠٣	١,١٥٩				
مستوى الحس اللغوي بالأساليب والتعبيرات	الضابطة	٣٠	٢,٣٠	٠,٨٢٧	٥,١٦٢	٥٨	٠,٠٠	دال إحصائيًا
	التجريبية	٣٠	٣,٤٠	٠,٨١٤				
إصدار الأحكام	الضابطة	٣٠	٢,٨٣	٠,٤٦١	٤,٠٤٢	٥٨	٠,٠٠	دال إحصائيًا
	التجريبية	٣٠	٣,٥٠	٠,٧٧٧				
الاختبار الكلي	الضابطة	٣٠	١٢,٠٧	٢,٥٩٩	٨,١٢٣	٥٨	٠,٠٠	دال إحصائيًا
	التجريبية	٣٠	١٦,٧٧	١,٨١٣				

يتضح من الجدول (١٠):

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥)، بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية، في التطبيق القبلي لاختبار أبعاد الحسّ اللغوي، وذلك عند جميع الأبعاد التي تضمّنها الاختبار: (مستوى الحس اللغوي بالدلالات، مستوى الحس اللغوي النحوي-التركيب، مستوى الحس اللغوي بالأساليب والتعبيرات، إصدار الأحكام)، والاختبار الكلي، حيث إن جميع قيم اختبار (ت) لجميع الأبعاد وللاختبار الكلي هي قيم دالة إحصائية، وقد كانت هذا الفروق في اتجاه طالبات المجموعة التجريبية.
- تدل هذه النتيجة على فاعليّة استخدام نموذج درايفر في تنمية أبعاد الحسّ اللغوي، وذلك عند جميع الأبعاد التي تضمّنها الاختبار: (مستوى الحس اللغوي بالدلالات، ومستوى الحس اللغوي النحوي-التركيب، ومستوى الحس اللغوي بالأساليب والتعبيرات، إصدار الأحكام)، والاختبار الكلي.

شكل ٢

المتوسّطات الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار أبعاد الحس اللغوي



يتضح من شكل (٢)، المتوسّطات الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار أبعاد الحسّ اللغوي، وذلك عند جميع الأبعاد التي تضمّنها الاختبار، والتي تشمل: (مستوى الحس اللغوي بالدلالات، ومستوى الحس اللغوي النحوي-التركيب، ومستوى الحس اللغوي بالأساليب والتعبيرات، وإصدار الأحكام)، والاختبار الكلي.

نتائج مربع إيتا (η^2) لقياس حجم تأثير استخدام نموذج درايفر في تنمية أبعاد الحس اللغوي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي

الرقم	البعد	المتوسط البعدي للمجموعة الضابطة	المتوسط البعدي للمجموعة التجريبية	مربع إيتا	حجم الأثر
١	مستوى الحس اللغوي بالدلالات	٣,٥٧	٤,٨٣	٠,١٩٢	مرتفع
٢	مستوى الحس اللغوي النحوي- التركيب	٣,٣٧	٥,٠٣	٠,٢٥٨	مرتفع
٣	مستوى الحس اللغوي بالأساليب والتعبيرات	٢,٣٠	٣,٤٠	٠,٣١٥	مرتفع
٤	إصدار الأحكام	٢,٨٣	٣,٥٠	٠,٢٢٠	مرتفع
٥	الاختبار الكلي	١٢,٠٧	١٦,٧٧	٠,٥٣٢	مرتفع

يتضح من جدول (١١)، أن جميع قيم مربع إيتا لاختبار أبعاد الحس اللغوي، وذلك عند جميع الأبعاد التي تضمنتها الاختبار، والتي تشمل: (مستوى الحس اللغوي بالدلالات، ومستوى الحس اللغوي النحوي-التركيب، ومستوى الحس اللغوي بالأساليب والتعبيرات، وإصدار الأحكام)، والاختبار الكلي؛ جاءت في مستوى (حجم التأثير المرتفع) حسب تصنيف كوهين (1988) Cohen، الذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون مرتفعاً، إذا كانت النتيجة أعلى من القيمة (٠,١٤). وتدل هذه النتيجة على وجود حجم تأثير مرتفع لاستخدام نموذج درايفر في تنمية أبعاد الحس اللغوي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من (الحاج، ٢٠٢٢؛ أبو سكيينة، ٢٠٢١، عبد المطلب، ٢٠٢١).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى:

١. طبيعة نموذج درايفر، حيث انبثق من الفلسفة البنائية التي تعتمد على الخبرات السابقة، وربطها بأبعاد الحس اللغوي عند: (مستوى الحس اللغوي بالدلالات، مستوى الحس اللغوي النحوي-التركيب، مستوى الحس اللغوي بالأساليب والتعبيرات، إصدار الأحكام)، المراد تنميته لدى الطالبات؛ حيث تضمن نموذج درايفر عديداً من الأنشطة التعليمية المرتبطة بأبعاد الحس اللغوي، التي تُسهم في التعرف إليها من خلال إتاحة الفرصة للطالبات باستدعائه، وربطه بالخبرات الجديدة للمفهوم، وإعادة تشكيله في البنى المعرفية لديهن من خلال إيجاد نوع من التفاعل بين المعلمة والطالبات أكثر من الطريقة المعتادة، من خلال إتاحة التفكير في استقصاء المعلومات المعرفية.
٢. أن الخطوات الخمسة التي أتبع في تدريس أبعاد الحس اللغوي وفق نموذج درايفر، والتي تشمل: (التوجيه، وإظهار الفكرة، وإعادة صياغتها، وتطبيق الأفكار، ومرحلة التغيير التي أحدثها في الأفكار)؛ قد أسهمت في شد انتباه طالبات المجموعة التجريبية، من خلال استقصاء الطالبة المعلومات بنفسها، وممارسة الطالبات العمليات العقلية كالتحليل، والتفسير، والفهم، والاستنتاج، وبذلك يكون لتعلم تلك الأبعاد معنى وثباتاً وبقاءً.
٣. كما أسهمت الوسائل التعليمية والأدوات والأنشطة التعليمية والتنظيم الفيزيائي للحجرة الصفية في تعلم أبعاد الحس اللغوي.

كما تتفق مع الدراسات التي أظهرت فاعلية نموذج درايفر في تعليم اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى لدى المتعلمين بالمرحلة التعليمية المختلفة، مثل دراسة كلٍّ من (شحاتة، ٢٠٢٣؛ القضاة، ٢٠٢١؛ عمر وآخرون،

٢٠٢٠، المطيري، (٢٠٢١).

نتائج البحث: تمّ الخلوصُ للنتائج الآتية:

١. بناء قائمة ببعض المفاهيم البلاغية المناسبة لطالبات الصفّ الثاني الثانوي؛ تمثّلت في (١٠) مفاهيم بلاغية.
٢. بناء قائمة بأبعاد الحسّ اللغوي المناسبة لطالبات الصفّ الثاني الثانوي، اشتملت على (١٠) عباراتٍ، مندرجة تحت أربعة أبعادٍ رئيسة.
٣. وجود فرقٍ ذي دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥)، بين متوسّطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البلاغية، وذلك عند جميع المفاهيم البلاغية التي تضمّنها الاختبار، والتي تشمل: (التشبيه، التشبيه البليغ، الاستعارة، الاستعارة التصريحية، الاستعارة المكنية، الكناية، التورية، السجع، الجناس، التضاد)، والاختبار الكلي؛ وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبية، اللاتي درسن باستخدام نموذج درايفر.
٤. وجود فرقٍ ذي دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥)، بين متوسّطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار أبعاد الحسّ اللغوي، وذلك عند جميع الأبعاد التي تضمّنها الاختبار، والتي تشمل: (مستوى الحس اللغوي بالدلالات، مستوى الحس اللغوي النحوي-التركيب، مستوى الحس اللغوي بالأساليب والتعبيرات، إصدار الأحكام)، والاختبار الكلي؛ وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبية، اللاتي درسن باستخدام نموذج درايفر.

التوصيات: يوصي البحث الحالي بما يأتي:

١. توظيف نموذج درايفر في تدريس المفاهيم البلاغية وأبعاد الحسّ اللغوي في جميع المراحل التعليمية.
 ٢. عقد ورش تدريبية لمعلّمات اللغة العربية لكيفية توظيف نموذج درايفر في التدريس.
 ٣. إعداد دليلٍ إجرائيٍّ لكيفية تدريس المهارات اللغوية المختلفة على ضوء نموذج درايفر.
 ٤. لفت أنظار المطورين لمناهج اللغة العربية بتضمين مهارات الحسّ اللغوي.
- المقترحات: في ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها؛ يقترح البحث الحالي ما يأتي:
١. دراسة فاعلية نموذج درايفر (Driver Models) في متغيّرات أخرى، مثل: (الميول، والاتجاهات، والتفكير الناقد والإبداعي... إلخ)
 ٢. فاعلية نماذج تدريسية حديثة في تنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحسّ اللغوي.
 ٣. تحليل محتوى مناهج لغتي بمراحل التعليم العام في ضوء أبعاد الحسّ اللغوي.
 ٤. تقييم مناهج اللغة العربية في ضوء أبعاد الحسّ اللغوي بالمراحل التعليمية المختلفة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو سكينه، ناديا مسعود. (٢٠٢١). برنامج قائم على الأدب الفكاهي لتنمية الحس اللغوي لدى طلاب الجامعة وإمتاعهم بتعلم اللغة العربية. *مجلة كلية التربية جامعة دمياط*، ١(٥٩)، ٢٨٢-٢٩٤.
- أبو هاشم، السيد محمد. (٢٠٠٣). *الدليل الإحصائي في تحليل البيانات باستخدام SPSS*. مكتبة الرشد.
- أحمد، نادية محمود. (٢٠٢٢). برنامج مقترح في تدريس علم البيان قائم على الدمج بين نموذجي سكرمان الاستقصائي وكارين لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر. *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، ٤١(١٩٦)، ٥٩-١٣٢.
- جامعة عمار ثلجي. (٢٠١٨). *مؤتمر البلاغة بين الأصول التراثية والرؤى الحديثة*. الجزائر.
- الحاج، سومة محمد. (٢٠٢٢). درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف السادس لمعايير الحس اللغوي ومستوى اكتساب الطالبات لها وعلاقته بقلق المشاركة اللغوية لديهن. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الأقصى.
- حسين، وليد. (٢٠٢١). المفاهيم البلاغية ومدى توافرها لدى طلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية لكلية التربية، جامعة سوهاج*، ٩(٩)، ١١٣٠-١١٩٣.
- زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٦). *استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم*. عالم الكتب.
- شحاته، أحمد مصطفى. (٢٠٢٣). فاعلية نموذج درايفر في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية منخفضي التحصيل. *المجلة التربوية لتعليم الكبار جامعة أسيوط*، ٥(١)، ١٦٠-١٩٧.
- شحاته، حسن سيد. (٢٠٢٢). الحس اللغوي: الفرضية الغائبة في تعليم اللغة العربية وتعلمها. بحوث في تدريس اللغات، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣(١٨)، ٣-٢٠.
- عبد القادر، بليغ حمدي. (٢٠٢١). فاعلية استخدام استراتيجية اقتحم البنائية في تصويب المفاهيم البلاغية الخطأ وتنمية مهارات العمل الجماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية، ١٨(١٥٩)*، ٦٣-١٥٥.
- عبد القادر، محمود. (٢٠١٤). برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية والحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. *مجلة القراءة والمعرفة*، ١(١٥٨)، ٢٣-٨٣.
- عبد الله، سامية محمد. (٢٠١٩). فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية في تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة القراءة والمعرفة*، ٩(٢١٤)، ١٥-٨٧.
- عبد الله، سامية؛ طلبة، عبد المعطي. (٢٠٢١). برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية جامعة عين شمس*، ١(٤٥)، ٤٥٠-٤٥٧.
- عبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠٢١). برنامج قائم على البلاغة القرآنية لتنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس الجمالي لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٣(٣٢)، ١-٤٤.
- عبد المطلب، أسماء. (٢٠٢١). أثر استخدام برنامج في اللغة الإقناعية في تنمية مهارات الحس اللغوي لدى أطفال الروضة. *مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس*، ٢١(٢٣١)، ٣١١-٣٤٠.
- علي، عيبر أحمد. (٢٠١٩). برنامج قائم على التعلم البنائي في تنمية المفاهيم البلاغية والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة القراءة والمعرفة*، ٢١٥، ١٥-١٠٧.
- عمر، معاذ سليم؛ شناعة، هشام عبد الرحمن. (٢٠٢٠). أثر أتمودج درايفر في اكتساب مهارات التفكير ما وراء المعرفة والتحصيل في الهندسة لدى طلبة الصف السابع الأساسي في فلسطين. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية*،

١١ (٣٢)، ٢٢٣-٢٣٦.

القضاة، حاتم أحمد. (٢٠٢١). أثر استخدام نموذج فراير وويتلي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي بالأردن. *مجلة التربية*، ٣(١٧١)، ٥٤٣-٥٧٣.

محمود، رشا علي. (٢٠٢١). تصميم نموذج تدريسي قائم على نظرية التدفق في تدريس القراءة وأثره على تنمية التحصيل القرائي ومهارات الإبداعية والحس اللغوي لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، جامعة سوهاج، ١١(١١)، ١٤٢٩-١٣٦٧.

المطيري، منى شباب. (٢٠٢١). فاعلية استخدام نموذج درايفر في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مقرر الفقه، *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١(٢٩)، ٧٥-١٤٠.

وزارة التربية والتعليم. (١٤٤٥). وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية في التعليم العام. المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abd al-Muttalib, Asma Abd al-Halim. (2021). The effect of using a rhythmic language program on developing linguistic sense skills among kindergarten children. *Journal of Reading and Knowledge, Ain Shams University, 21(231)*, 311-340.
- Abdel Bari, Maher Shaaban. (2021). A program based on Quranic rhetoric to develop rhetorical concepts and dimensions of aesthetic sense among student teachers specializing in the Arabic language. *Journal of the College of Education, Banha, (32)*, 1-44.
- Abdel Qader, Baligh Hamdi. (2021). The effectiveness of using the constructivist storming strategy in correcting incorrect rhetorical concepts and developing group work skills among secondary school students. *College of Education Journal, 18(159)*, 63-155.
- Abdel Qader, Mahmoud Hilal. (2014). A proposed program based on brain-based learning to develop persuasive writing skills and linguistic sense among students of the Arabic Language Department at the College of Education. *Journal of Reading and Knowledge, 1(158)*, 23-83.
- Abdullah Samia Muhammad. (2019). The effectiveness of using the six-dimensional strategy in correcting alternative perceptions of some rhetorical concepts and developing self-regulation skills among secondary school students. *Journal of Reading and Cognition, 19(214)*, 15-87.
- Abdullah, Samia Muhammad; Students, Khalaf Abdul Muti. (2021). A program based on sociolinguistics to develop negotiation skills and linguistic sense among student teachers, Arabic Language Division, College of Education. *Journal of the Faculty of Education in Educational Sciences, Ain Shams University, 1(45)*, 450-457.
- Abu Hashem, Mr. Muhammad. (2003). *Statistical guide to data analysis using SPSS*. Al Rushd Library.
- Abu Sakina, Nadia Masoud. (2021). A program based on humorous literature to develop the linguistic sense of university students and make them enjoy learning the Arabic language. *Journal of the Faculty of Education, Damietta University, 1(59)*, 282-294.
- Ahmed, Nadia. (2022). A proposed program in teaching rhetoric based on the combination of the Scaman investigative and Karen models to develop rhetorical concepts and creative writing skills among female students of the Arabic Language Department at the Faculty of Education, Al-Azhar University. *Journal of Education, Al-Azhar University, 41(196)*, 59-132.

- Al-Hajj, Souma. (2022). *The degree to which the Arabic language book for the sixth grade includes standards of linguistic sense and the level of students' acquisition of them and its relationship to their anxiety about language participation*. [Unpublished master's thesis], Al-Aqsa University.
- Ali, Abeer Ahmed. (2019). A program based on constructivist learning in developing rhetorical concepts and creative writing among secondary school students. *Journal of Reading and Cognition*, 215, 15-107.
- Al-Mutairi, Mona Shabab. (2021). The effectiveness of using Driver's model in correcting alternative perceptions of jurisprudential concepts and developing generative thinking skills among sixth-grade female students in the jurisprudence course, *Journal of Educational Sciences. Imam Muhammad bin Saud University*, 1(29), 75-140.
- Ammar Thalji University. (2018). *Rhetoric conference between traditional origins and modern visions*. Algeria.
- Charles, O. Gladys, L. & Otikor, M. (2016). Practical Utility of Mathematics Concepts among Senior Secondary of My School Student in Rivers State. *Journal of Mathematics and Computer Science*, 3(1), 15-23.
- Hussein, Walid Ahmed. (2021). Rhetorical concepts and their availability among students with learning disabilities in the secondary stage. *Journal of Young Researchers in Educational Sciences for the College of Education. Sohag University*, 9(9), 1130-1193.
- Judges, Hatem Ahmed. (2021). The effect of using the Fryer and Wheatley models on the acquisition of rhetorical concepts among tenth grade students in Jordan. *Journal of Education*, 3(171), 543-573.
- Keter, J. (2015). Effects of Constructivist: Teaching Strategy On Students Chemistry Achievement in Secondary Schools. *International Journal Of Advanced Research*, 3(6), 370-379.
- Mahmoud, Rasha Ali. (2021). Designing a teaching model based on flow theory in teaching reading and its impact on developing reading achievement, creative skills, and linguistic sense among secondary school students. *Journal of Young Researchers in Educational Sciences, Sohag University*, 11(11), 1367-1429.
- Omar, Moaz Salim; Shanaa, Hisham Abdel Rahman. (2020). The effect of Driver's model on the acquisition of metacognitive thinking skills and achievement in geometry among seventh grade students in Palestine. *Al-Quds Open University Journal for Educational Research and Studies*, 11(32), 223-236.
- Sader, P. & S. Sonnert, G. (2016). Understanding Misconception: Teaching and Learning in Middle SCHOOL Physical Science, *American Educator*, 26-32.
- Shehata, Ahmed Mustafa. (2023). The effectiveness of Driver's model in developing grammatical concepts among low-achieving middle school students. *Educational Journal of Adult Education, Assiut University*, 5(1), 160-197.
- Shehata, Hassan Sayed. (2022). The linguistic sense: the absent hypothesis in teaching and learning the Arabic language. Research in language teaching, *Faculty of Education, Ain Shams University*, 3(18), 3-20.
- The Ministry of Education. (1445). *Arabic language curriculum document for the secondary stage in general education*. Kingdom of Saudi Arabia.
- Zaitoun, Hassan Hussein. (2006). *Teaching strategies: a contemporary vision of teaching and learning methods*. World of Books.